

شرح بلوغ المرام - الدرس (98) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله اسعد الله صباحكم بكل خير وصحة وبركة وعافية واسأله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه - 00:00:41

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولني ذلك وال قادر عليه وبعد احبتني في الله هذا هو مجلسنا التاسع والثمانون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:01:03

ولقد وصلنا احبتني في الله الى الحديث الخامس والعشرين بعد المائتين قال المؤلف رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قلت لبلاط كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم - 00:01:25

حينما او كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون حين كانوا يسلم عليه وهو يصلی حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلی قال يقول هكذا - 00:01:49

وباسط كفه قال يقول هكذا وباسط كفه. القائل بلاط رضي الله تعالى عنه قال يقول هكذا وباسط كفه اخرجه ابو داود الترمذى وصححه احبتني في الله صوبوا على هذا الحديث - 00:02:14

في حكم رد المصلى السلام حكم رد المصلى السلام هذا الحديث احبتني في الله تضمن مسألة مهمة يتعلق دي رد المصلى السلام حكمه وكيفيته وهذا ما سنتحدث عنه ان شاء الله تعالى - 00:02:40

في ثنايا هذا الدرس وهي مسألة الزموا كل مصل فاقول مستعينا بالله. اولا التخريج تخرير هذا الحديث هذا الحديث احبتني في الله اخرجه ابو داود والترمذى والبيهقي من طريق هشام ابن سعد - 00:03:07

عن نافع عن ابن عمر طريق هشام ابن سعد عن نافع عن ابن عمر وهذا الحديث احبتني في الله الذي اخرجه ابو داود والترمذى والبيهقي طريقي جعفر بن عون عن هشام ابن سعد عن نافع عن ابن عمر - 00:03:32

مرفوعا هذا الحديث احبتني في الله اهل هشام ابن سعد اهل هذا الحديث بهشام ابن سعد فقد تكلم فيه وقد تكلم في هذا الراوى من قبل حفظه اهل هذا الحديث - 00:03:57

انه من روایة هشام ابن سعد خويا هشام ابن سعد متكلم فيه مين حفظه قال الحافظ في التقرير صدوق له اوهام وقد ذهب جمع من المحققين كما نقل ابن رجب واللباني رحمه الله - 00:04:21

الى ان هشام ابن سعد حسن الحديث اذا لم يخالف او يخالف ذهب جمع من المحققين الى ان هشام ابن سعد هذا حسن الحديث اذا لم يخالف او يخالف وهذا الحديث احبتني في الله - 00:04:52

صحيح والله الحمد والمنة هذا الحديث صحيح لانه لم يخالف ولم يخالف لانه لم يخالف لان للحديث شواهد ولان للحديث شواهد منها حديث جابر في صحيح مسلم ولان للحديث شواهد - 00:05:15

منها حديث جابر في صحيح مسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم ادركته وهو يصلی فسلمت عليه فاشار الي

يقول جابر فسلمت عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

قال فاشار الي هذا الحديث اخواني يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير رد السلام في الصلاة وهذا الحديث يشهد لحديثنا في حديث ابن عمر اذا نقول - 00:06:16

هذا الحديث صحيح بان هشام ابن سعد لم يخالف ولم يخالف في هذا الحديث وايضا للحديث شواهد منها حديث جابر في صحيح مسلم ومنها حديث صهيب السنن وسيأتي ذكره وهو صحيح - 00:06:37

كذلك يا اخواني مما يدل على صحة هذا الحديث ان الحديث روي من غير طريق هشام ان الحديث روي من غير طريق هشام ومعلوم ان الحديث اذا تعددت مخارجه فان ذلك - 00:07:00

وليس بالازم فان ذلك وليس بلازم من دلائل صحته من دلائل صحته ايضا احبتني في الله مما يدل على ان الحديث الصحيح ان الامام احمد رحمة الله احتاج به هذا ايضا من دلائل وليس بالازم - 00:07:24

من دلائل صحته فقد قال اسحاق بن منصور قلت لابي عبد الله يعني لاحد هل يسلم على القوم او يسلم على القوم وهم في الصلاة؟
قال نعم وذكر هذا الحديث - 00:07:48

احتجاج الامام احمد من دلائل صحته اذا نقول اخواني خلاصة الكلام الحديث صحيح وقد صححه الامام الترمذى ومن المعاصرین الامام الالباني وجمع من العلماء صحووا هذا الحديث حكم بصحته لاسباب المذكورة - 00:08:06

واي ان له شواهد من هام قهوة في صحيح مسلم من حديث جابر وكذلك ان هشام ابن سعد والذي اعل به الحديث انه لم يخالف والمحققون يقولون حديث لا ينزل عن رتبة الحسن اذا لم يخالف - 00:08:34

حديبه لا ينزل عن الحسن اذا لم يخالف ومنها ان الحديث روي من غير طريقه ومنها اي من الاسباب اسباب صحيحة الحديث ان الامام احمد احتاج بهذا الحديث. فالحديث صحيح - 00:08:52

ولله الحمد والمنة نأتي احبتني في الله الى المسائل الفقهية نأتي الى المسائل الفقهية التي يدل عليها هذا الحديث. المسألة الاولى حكم السلام على المصلي المسألة الاولى يا اخواني حكم السلام على المصلي - 00:09:08

دخلت فرأيت محمد يصلي هل تسلم عليه؟ انت ايها الداخل هل تسلم على الشخص الذي يصلي دخلت المسجد وجدت الصلاة اقيمت والناس يصلون هل تسلم او لا تسلم؟ اذا نقول المسألة الاولى - 00:09:30

حكم السلام على المصلي اقول يا اخواني ذهب الاحناف واحمد في رواية ذهب الحنفية واحمد في رواية الى كراهية السلام على المصلي الى ان السلام على المصلي مكره لانه يشوش - 00:09:52

عليه تشووش عالم المصلي ويذهب خشوعه يذهب خشوعه ولان المصلي ربما غلط فرد السلام بالكلام رد السلام اقول يا اخواني ذهب الاحناف واحمد في رواية الى ان السلام على المصلي مكره - 00:10:23

لماذا قالوا لانه يشوش على المصلي ويذهب خشوعه ولان المصلي قد يغلط فيرد السلام. ولا سيما اذا كان جاهلا و قالوا لهذه الاسباب يكره لم يقل احد بالحرمة. لكن قال الاحناف بالكره - 00:10:54

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول جماهير اهل العلم والقول الثاني في هذه المسألة قول جماهير اهل العلم وهو ان السلام على المصلي جائز بلا كراهة وهو ان السلام - 00:11:16

على المصلي جائز بلا كراهة لماذا قالوا لقرار النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يسلمون عليه ويسلمون على المصلين والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهم كما في حديث جابر - 00:11:38

كما في حديث جابر في صحيح مسلم جابر ماذا يقول يا اخواني؟ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم ادركته وهو يصلي فسلم علي عفوا اه ادركت وهو يصلي فسلمت عليه فاشار اليه - 00:12:08

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على جابر يا اخواني لم ينكر على جابر بمعنى لم يقل له لا يجوز لك اصلي ان تسلم علي وانا اصلي قال العلماء قال جمهورهم - 00:12:34

السلام على المصلي جائز بلا كراهة لماذا قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسلمون عليه يرد السلام بالإشارة ولم ينكر على أحد من الصحابة أنه سلم عليه هذى يا أخوانى - 00:13:00

من أدلة الجمهور كذلك أحبتي الله استدلوا الجمهور بحديث صحيب حديث ابن عمر وصحيب عند الترمذى بسند صحيح قال مرت لرسول الله صحيب المراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:25

وهو يصلى وهو يصلى فسلمت عليه فرد الي او علي اشارة رد الي او علي اختلاف في الرواية اشارة وهذا الحديث اخرجه الترمذى بسند صحيح كما قال الامام الالباني كذلك - 00:14:00

استدل الجمهور بحديث انس في حديثي انا يا اخوانى عند ابى داود كان لفظ الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير في الصلاة هذه الادلة يا اخوانى وغیرها تدل على ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه كانوا يسلمون عليه - 00:14:27

الصلاه ولم يكن ينكر على احد منهم والراجح اخوانى قول جمهور اهل العلم وهو جواز السلام على المصلي جواز السلام على المصلي بلا كراهة لكنني اقول اخوانى منها ينبعى على المصلي ان لا يرفع صوته رفعا كبيرا - 00:14:53

عاليا بحسب يشوش على المصلي ويسلم تسلیما خفیفا یسمع الداخل عليه دون ان یشوش اسمع من كان في ادنی الصف اسمع من كان في اخر المسجد اما ان یدخل مصلي فیسلم بصوت جمهوري عال - 00:15:25

اما يوقيع المصليين في تشويش هذا احبتي في الله حقيقة يظهر لي ان الانسان يحسن ان يتركه.ليس محظيا بل وليس مكرورها لكن اقول یسلم تسلیما خفیفا بحيث لا یشوش على المصليين - 00:15:51

والله تعالى اعلم. هذه مسألتنا الاولى يجوز لك ان تسلم على شخص يصلى المسألة الثانية وهي المهمة المسألة الثانية يا طلبة العلم حكم رد السلام الان قلنا يجوز للداخل ان یسلم على المصلي - 00:16:12

الآن المصلي الذي يصلى ما حكم رده للسلام؟ هل يجوز له ان يرد السلام؟ وكيف يرد السلام المسألة الثانية حكم رد السلام اقول احبتي في الله اولا اتفق العلماء على ان رد السلام - 00:16:32

بالكلام مبطل للصلاه اتفق العلماء على ان رد السلام بالكلام للصلاه هذه المسألة الاولى اذا نقول حكم رد السلام من قبل المصلي. اقول اولا اتفق علماؤنا العلماء على ان رد السلام بالكلام - 00:17:01

يعنى ان تقولوا وعليكم السلام وانت تصلي ان هذا مبطل للصلاه باتفاق الفقهاء على خلاف في بعض التفاصيل اقول احبتي في الله واتفقوا ايضا اتفقوا على ان رد السلام بالاشارة - 00:17:32

لا يبطل الصلاه اتفق العلماء على ان رد السلام بالاشارة لا يبطل الصلاه عندنا اتفاقاً السباق الاول رد السلام بالكلام مبطل الاتفاق الثاني رد السلام بالاشارة اتفق العلماء على انه لا يبطل الصلاه - 00:18:01

المسألة الثالثة يا اخوانى اختلفوا في حكم رد السلام بالاشارة بعد ان اتفقوا على انه لا يبطل ليس مبطلا للصلاه. اختلفوا في حكم رد السلام بالاشارة فذهب جمهور العلماء ذهب جمهور العلماء - 00:18:32

من المالكية الشافعية والحنابلة الى الجواز بلا كراهة الى ان رد السلام بالاشارة من المصلي على الذي سلم عليه جائز بلا كراهة استدلا بالحديث الباب اذالا في حديث الباب قال ابن عمر قلت بلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم - 00:19:01 حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلى قال يقول هكذا هكذا يبسط كفه. وسنشرح كيفية الاشارة وكذلك استدل الجمهور بحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه كما قال جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم ادركته ادركته وهو يصلى - 00:19:38

سلمت عليه فاشار الي كذلك استدلوا بحديث ابن عمر وصحيب قال مرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلمت عليه فرد علي اشارة اخرجه الترمذى بسند صحيح كذلك استدل الجمهور بحديث انس عند ابى داود - 00:20:07

قال حديث انس عند ابى داود قال كان يشير اي كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير في الصلاه هذى ادلة جمهور العلماء على ان المصلي يجوز له بلا كراهة - 00:20:39

ان يرد السلام بالاشارة هذا القول الاول احبابي والقول الثاني في هذه المسألة القول الثاني في هذه المسألة قول الاحناف ذهب الاحناف احبابي في الله الى كراهيته رد السلام بالاشارة - 00:20:59

ذهب الاحناف الى كراهيته رد السلام بالاشارة لاحظوا الاحناف يكرهون التسليم على المصلي ويكرهون ان يرد المصلي السلام ذهب الاحناف الى كراهيته رد السلام من قبل المصلي على الذي سلم عليه. استدالا بحديث ابن مسعود - 00:21:24

في الصحيحين تذلل الاحناف يا اخواني في حديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود قال انتبهوا لهذا الحديث لانه مهمه يا اخواني هل كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة - 00:21:50

في رد علينا فلما رجعنا رجع من الهجرة من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فلم يرد علينا يقول كنا نسلم على رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وهو في الصلاة - 00:22:10

في رد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا. فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا وقال ان في الصلاة شغلا ان في الصلاة شغلا - 00:22:38

هذا دليل الاحناف يا اخواني والراجح احبابي في الله مذهب جمهور اهل العلم ان المصلي يشرع له ان يرد السلام بالاشارة بلا كراهة بلا كراهة بل ذهب بعضه من الوجوب كما سيأتي بعد قليل - 00:23:01

بقوة الادلة منها حديث جابر في صحيح مسلم. ومنها حديث صهيب. عند الترمذى ومنها حديث انس في سنن ابى داود وغيرها من الادلة واجاب جمهور العلماء على حديث ابن مسعود - 00:23:26

بان هذا كان في اول الامر كان في اول الامر اخواني كما مر معنا في درس سابق كان الكلام في الصلاة جائزا كان الكلام في الصلاة لحاجة جائزها كرد السلام - 00:23:45

ابن سعود لما هاجر كان السلام الصلاة جائز. يجوز للمصلي ان يرد السلام فلما رجع سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه بالكلام هذا الذي استغربه ابن مسعود قال فلم يرد علي - 00:24:00

مارد علينا النبي صلى الله عليه وسلم فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان في الصلاة لشغلا ان الكلام حرم في الصلاة كما مر معنا اذا اجاب الجمهور على حديث ابن مسعود - 00:24:20

ان المقصود به الكلام وليس المقصود به اشارة ان المقصود به هو الكلام وليس المقصود به الاشارة. اي مارد علينا بالكلام وليس بالاشارة وهذا هو الراجح احبابي في الله قول جمهوري - 00:24:37

اهل العلم او الجمهور اهل العلم كذلك استدل الاحناف في حديث ابى داود بحديث ابى هريرة عند ابى داود من اشار في صلاته اشاره تفهم عنه فليعد صلاته هذا من ادلة القائلين بالكراهة - 00:24:58

من اشار في صلاته اشاره تفهم عنه فليعد صلاته فليعد صلاته. وهذا الحديث يا اخواني ضعفه الامام احمد والامام ابو داود حديث ضعيف عفوا احمد وابو داود وغيره هذا يا اخواني - 00:25:24

فيما يتعلق بهذه المسألة اذا عندنا قول الاحناف بالكراهة الجمهور اهل العلم بالجواز بلا كراهة وذهب بعض العلماء الى انه يرد في نفسه بلا صوت فذهب بعضهم الى انه لا يرد في الصلاة وانما يرد بعد الصلاة. الذي يهمنا يا اخواني القول الاول والثانى - 00:25:51

الاول قول الاحناف والقول الثاني قول جمهور اهليين فالقول الثالث والرابع راجعون الى هذين القولين والله المسألة الثالثة عندنا اليوم يا اخواني كيف يرد او هل رد السلام من قبل المصلي - 00:26:13

واجب او مستحب نحن نعلم ان رد السلام واجب على الكفاية فرض كفاية. اذا احده سلم علينا فيجب علينا ان نرد عليه. لو رد واحد سقط عن الجميع. هذا في غير الصلاة - 00:26:34

الان رد السلام من قبل المصلي قلنا انه جائز بلا كراهة لكن هل هو واجب او هو مستحب فنقول اخواني حفظكم الرحمن اكتبوا هل رد السلام واجب او مستحب نقول اخواني - 00:26:49

ذهب جمهور العلماء الى انه مستحب ذهب جمهور العلماء الى انه مستحب لأن النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن يرد دائما كان

احيانا لا يرد السلام كما في حديث ابن مسعود - 00:27:10

كان احيانا لا يرد السلام بالاشارة بجمهور العلماء الى ان رد السلام من قبل المصلحي مندوب وليس واجب وواجبه وذهب المالكية الى الوجوب ذهب المالكية الى الوجوب الى انه يجب عليك ان ترد السلام - 00:27:27

استدلا بقوله تعالى و اذا حبitem بتحية فحيوا بحسن منها او ردوها تدل بعموم هذه الاية تدل المالكية يا اخواني في عموم هذه الاية التي تأمرنا بان نرد التحية بان نرد السلام - 00:27:51

وحقيقة يا اخواني قول المالكية حقيقة قوي قول المالكية قوي لكن الذي يجعلنا نرجح قول الجمهور وهو ان رد السلام مستحب ولا يرقى الى الوجوب انه لم يكن يرد دائما - 00:28:17

لم يكن يرد اعملوا لو كان واجبا لما تركه النبي صلوات ربي وسلامه عليه والله انا اعلم والله تعالى. فالاقرب احبتي في الله قول جمهور العلماء ان رد السلام هو على سبيل الندب والاستحباب - 00:28:39

وعلى سبيل الندب والاستحباب وليس على الوجوب والله لذلك البخاري ترجم على حديث ابن مسعود على باب لا يرد السلام في الصلاة الترجمة البخاري على حديث ابن مسعود الذي ذكرناه - 00:28:58

قال باب لا يرد السلام في الصلاة او لا يرد السلام في الصلاة نعم اه المسألة الاخيرة اخواني في هذا الدرس كيفية الاشارة كيف يرد المصلحي السلام؟ يعني كيف يشير - 00:29:19

ورد في الاشارة ثلاث سور ورد في كيفية الاشارة لا تصور. الصورة الاولى يا اخواني بسط الكف بسط الكف هذى الصورة الاولى وذلك بان يكون ظهر الكف الى السماء وباطنه الى الارض. المصلحي اذا كان يصلح يقول هكذا - 00:29:40

يقول هكذا يبسط كفه هكذا هذه هي الصورة الاولى وهي التي ورد التصریح بها في هذا الحديث هكذا. بسط كفه كيف يعني بسط كفهم؟ قال العلماء قال الشرح - 00:30:07

قالوا يجعل ظهر الكف الى السماء وباطنه الى الارض. هذه هي الكيفية الاولى من كيفيات الاشارة في الصلاة والكيفية الثانية اخواني الاشارة بالاصبع ان يشير هكذا باصبعه ان يشير باصبعه وهو يصلح - 00:30:23

وهذه الكيفية احبتي في الله هي التي وردت ودل عليها حديث ابن عمر عن صحيب حديث ابن عمر عن صحيب قال مررت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلح - 00:30:49

فسلمت عليه فرد علي اشارة. هذا الحديث ذكرناه قال الليث ابن سعد وهنا الشاهد قال الليث ابن سعد وهنا الشاهد وهذا الليث بن سعد امام من الائمة احد رواة هذا الحديث قال الليث بن سعد اخواني لا اعلم - 00:31:12

الا انه قال اشارة اصبعه او اصبعه قال الليث ابن سعد احد رواة الحديث وهو امام من الائمة قال لا اعلم الا انه قال اشارة باصبعي اذا هذا يدل على ان رد السلام يكون اشارة بالاصبع. وهذا الحديث كما قلت لكم اخرجه ابو داود والترمذى والنمساوى بسنده صحيح - 00:31:33

كما قال الترمذى واللبانى رحهم الله الصورة الثانية الصورة الثالثة اخواني سلمكم الرحمن الاشارة بالرأس الاشارة بالرأس الصورة الاولى جائزة الثاني جائزة بالاتفاق الصورة الثالثة يا اخواني الاشارة بالرأس دل عليها - 00:32:05

حديث ابن مسعود حديث ابن مسعود عند البيهقي قال فاواما برأسه الصورة الثالثة الاشارة بالرأس يعني هكذا تقول هكذا برأسك ان تومن برأسك هذه الصورة يا مشايخ دل عليها حديث ابن مسعود - 00:32:35

عند البيهقي ولكن الحديث ضعيف ولكن الحديث ضعيف وقد جوز الامام الشوكاني كل هذه الصور لكن الاقرب يا اخواني ان الصورة الاولى والثانية هي التي ينبغي ان يحرص عليها المصلحي - 00:33:00

يعني اما ان يبسط كفه واما ان يشير باصبعه اما اليماء بالرأس فدليله حديث ضعيف فدليله حديث ضعيف تكون الصورة الاولى والثانية الصور المشروعة والله تعالى اعلم بذلك احبتي في الله - 00:33:25

نكون قد فرغنا من المسائل الفقهية في هذا الحديث الله جل في علاه ان ينفعنا بما سمعنا انه ولی ذلك القادر عليه والحمد لله رب

